الجريدة
العدد 2316 / الأربعاء 7 مايو 2014م / 8 رجب 1435هـ
www.aljarida.com

آخر كلام

الجريدة aljarida
رئيس التحرير خالد هلال المطيري

بلد على عجل مجهول

أ.د. غانم النجار

اجتمع أهل القرية على عجل، لبحث أمر جلل. اتفق فيهم مَن اتفق، واختلف فيهم مَن اختلف. والمشكلة كبيرة جعلت الناس في حيرة.

تتلخص المشكلة، أو فلنقل المأساة، كما صورها أحد الجهابذة، في أن طفلاً هو ابن عمدة القرية كان قد بلع خاتماً، ولم يكن في بلعه له حاسماً، فظل الخاتم معلقاً في أعلى البلعوم، وقيل إنه في وسط "الزلعوم"، وقال أحد كبار القوم إنه قريب لـ"لسان الموت".

ورفض أحدهم الرواية، وكانت عيناه على كرسي العمدة، وبرز عليهم بنظرية جديدة، إن ما "لم" يبلعه الطفل ليس إلا حديدة على شكل خاتم. أما كبيرهم الذي فشل في تعليمهم السحر، فكان له رأي آخر، وها هو إذ تبوأ كرسيه، ومط مطاً شفتيه، يبوح للحاضرين برؤيته، إنه ليس بخاتم واحد بل خاتمان، أحدهما حقيقي والآخر مزيف، وقالها بالعامية "ملعوب به".

انفض العقد دون نتيجة، واشتعلت القرية بالشائعات، وتحولت إلى صواعق لفظية ومفرقعات، الكل، تقريباً دون استثناءات، يؤكد صحة "رؤيته" للمأساة، بل إن أحدهم، وهو "معارض إلا ربعاً" وقيل "إلا ثلثاً" ظل يؤكد أن المأساة بها أكثر من "رؤية".

فشل القوم في الوصول إلى كبد الحقيقة، فأكلوا نصفها، ثم ابتلعوا نصف النصف، واحتاروا في كمية ما تبقى من الحقيقة، هل هو الربع أو الثمن، فعاودوا الكَرة لكي يختلفوا حول كمية ما تبقى، وليكتشفوا أن ما ابتلعوه مستدير كما الخاتم.

فقال أحدهم، وهو أكثرهم نباهةً، ولكنه أكثرهم نصباً واحتيالاً، ففي السياسة قد تجتمع النباهة والنصب أحياناً كتوأم. قال النصاب النبيه، أظن أنني على وشك التعرف على مأساة الطفل وما ابتلعه، فهو قد ابتلع جزءاً من الحقيقة فظنناه خاتماً وابتلعنا نحن البقية الباقية من الحقيقة، ولتحفظ القضية، وليتم تسجيلها ضد معلوم بل ومعلوم جداً.

ومع ذلك تم تسجيل القضية ضد مجهول، وقيل إن ذلك قد تم درءاً للفتنة، وعزف العازفون كل على لحنه، فالمجهول خير من المعلوم لتجاوز المحنة.

وكفى الله الناس شر القتال، والنبال، وتبدل الأحوال، فدوام الحال من المحال، وليرحمنا الله في الحل والترحال.

أبو متعب... في «أبوظبي»!

تركي الدخيل
www.turkid.net

عرس كبير شهدته أبوظبي التي احتفلت بالفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب، بحضور الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. حفاوة خليجية بهذا الوفاء المتبادل بين السعودية والإمارات. لقد كانت علاقة الراحل الشيخ زايد بالملوك السعوديين استثنائية منذ فيصل وصولاً إلى خالد وفهد ثم الملك المحبوب عبدالله بن عبدالعزيز. يهتزّ الحفل بالتصفيق حين تعلن الجائزة أنها ازدانت باختيار الملك عبدالله شخصية هذا العام الثقافية، فهو يستحق التكريم بالفعل من أبناء الشيخ زايد الذين طالما كانوا أوفياء مع أصدقاء والدهم الكبير.

حضر الأمير متعب بن عبدالله، وشهد التكريم، لقد كان الحفل ميداناً من ميادين المحبة، وشكلاً من أشكال التعاون والتعاضد بين الأشقاء، فمن ذا الذي لا يحب عبدالله بن عبدالعزيز؟

في كلمة الدكتور علي بن تميم، أشار إلى ضرورة ملاحقة العنف والظلام، وهذا الجهد الذي أشار إليه موضوع مشترك بين الدولتين، ولو لاحظنا القوة والحزم التي واجه بها كلٌ من الشيخ خليفة والملك عبدالله لوجدناها استثنائية لافتة، وفي خضم الحفل وجدت أن الإشارات التي دلّ عليها عديدة منها:

-التعاضد الخليجي بين الدول "ذات الصدق" في المقصد، إذ اعتادت هذه الدول على كلمات الرجال، كما تصف ذلك المرأة الحديدية تاتشر، فالكثير من الاتفاقات في السابق بين هذه الدول تحصل بكلمة وعهد ووعد بين زعيمين، لا حاجة للكتابات والوثائق والشهود، ولا يمكن أن يخلّ بهذه الكلمة زعيم، فالخليج لم يتخلّ عن شيم العرب، إذ كلمة الرجل دينٌ عليه، فلا مجال للغدر أو المناورة أو قول الشيء ونقيضه.

- دلّ الاحتفال على بدء مراحل الاستقرار واستئنافها من جديد، بل وزوال الخطر الذي أحاط بالمنطقة بسبب اضطرابات الدول الفاشلة من حولنا، حيث تنتظم الخليج الآن فعاليات تنموية، من مثل سيف عبدالله وحفل جائزة الشيخ زايد، هذا فضلاً عن معرض أبوظبي الدولي للكتاب، والذي حضره أكثر من ألفي مثقف عربي وعالمي.

- دلّ الحفل على القيمة الكبرى التي تمثلها الإمارات في توحيد الصفوف، كان الاحتفال مليئاً بالخليجيين من كل الدول، ترحيباً ومحبة بين أهل الخليج وقياداتهم، كان الصدق حاضراً في المشاعر، فنحن في سفينةٍ واحدة لا يمكن لأحدٍ أن يعبث بها.

- من بين ما لفت الحضور في الاحتفال أن الشيخ محمد بن زايد كان في قمة السعادة، وهو يكرّم الملك عبدالله، وكأنه يعبّر عن وفاءٍ عميق لملك محبوب، ويقوم بواجب البر لصديقٍ استثنائي للشيخ زايد، فمن القيم التي يتربّى عليها الرجال الأصلاء النبلاء أن صديق الأب، هو أبٌ أيضاً.

استقالات مستحقة

د. أسيل العوضي

بادر بعض النواب بتقديم استقالاتهم إثر شطب استجوابهم وتبعهم آخرون، وفي مقالي اليوم فإني أخص بالحديث النواب الثلاثة مقدمي الاستجواب فقط. أولاً، لابد من تحديد موقفي من الشطب. أنا ضد شطب الاستجوابات أو شطب محاور منها نتيجة للكلفة السياسية العالية لمثل هذه الخطوة، فمن الناحية الفنية، لدينا حكم واضح وجلي للمحكمة الدستورية يحدد الحالات التي تجوز فيها مساءلة رئيس الوزراء وهي ضيقة جداً، ولدينا استجوابات تخالف نص المادة 100 من الدستور وتسائل الرئيس عن أعمال تخص وزراءه.

والخلاف هنا حول التعامل مع هذا الوضع، حيث يرى البعض أن المجلس سيد قراراته ويجوز له شطب الاستجواب المخالف دستورياً، ويرى آخرون أن تلك الخطوة تكبل حق النائب في تقديم ما يراه هو من مساءلة مستحقة لرئيس الوزراء.

وفي غياب نص صريح وواضح يجيز أو يمنع شطب الاستجوابات ذات الشبهات الدستورية، ندخل نحن في متاهات تفسير مصطلح أن "المجلس سيد قراراته". فنياً قد نجد مبرراً للشطب، إلا أن الشطب سياسياً ذو كلفة عالية، على الرغم من وجود موجة من الاستجوابات التي تصاغ خارج البرلمان والتي بات من الضروري التصدي لها.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه، هل الاستقالات مستحقة؟ وهل هو موقف بطولي؟ يبرر النواب المستقيلون قرارهم بأنهم لم يعودوا قادرين على ممارسة دورهم، فهل دورهم ينحصر في صعود المنصة لمواجهة رئيس الوزراء فقط؟ وإذا كان قرارهم انتصاراً للدستور فلماذا لم يراعوا حكم المحكمة الدستورية الخاص بتفسير المادة 100 من الدستور؟ ولنفترض أن الاستجواب لم يشطب وصعد رئيس الوزراء المنصة وهو يمتلك أغلبية مريحة، ما هو الإنجاز في ذلك؟ ما الذي يمكن للمستجوبين طرحه على رئيس الوزراء وهو مُعتل المنصة ولا يمكنهم طرحه عليه وهو جالس في القاعة أو من خلال القنوات الإعلامية أو قنوات التواصل الاجتماعي؟ والنائب العدساني سبق أن استجوب رئيس الوزراء في جلسة علنية، ماذا جنينا منها؟ إذا انحصر دور النائب في هذا الإطار فقط، إذاً فإن شخصية مثل الدكتور أحمد الخطيب لم يقدم شيئاً للكويت طوال فترة وجوده في البرلمان لأنه لم يقدم استجواباً واحداً.

في ظل عصر الانفتاح الإعلامي الذي نعيشه، وعندما لا يمتلك النائب أغلبية برلمانية تؤيد استجوابه، يصبح الاستجواب تحصيل حاصل، وتصبح أدوات الرقابة الأخرى أكثر أهمية، وهذا ما توصل إليه الدكتور أحمد الخطيب أثناء مسيرته البرلمانية. ولكن عندما يحصر النائب دوره في تكرار اعتلاء رئيس الوزراء المنصة سواء في استجواب دستوري أو غير دستوري فلكم كل الحق في الاستقالة وهي فعلاً مستحقة. لكن هل هي موقف بطولي؟ لو كانت كذلك لاستقال أحمد السعدون عندما شطب استجوابه إثر حكم المحكمة. فالبطولة تتحقق في الاستمرار في المواجهة بالأدوات الممكنة. فمن قرر خوض الانتخابات في الظروف الراهنة يعرف تماماً إفرازاتها، فإما أن يواجه، أو يخرج بصمت.

ليقلدوا القذافي ويغيروا اسم دولتهم

صالح القلاب
كاتب وسياسي أردني

لأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) رفض الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، وذلك لأن اعترافاً كهذا هو اعتراف بالرواية "التوراتية" لتاريخ هذه المنطقة كلها ولأنه سيحرم فلسطينيي عام 1948 من حقوقهم كمواطنين على قدم المساواة مع الإسرائيليين، أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، من قبيل المناكفة والنكاية، أنه بصدد سن قانون أساسي لتكريس الدولة الإسرائيلية كدولة قومية للشعب اليهودي، "وليس لأي شعب آخر"، وبالطبع فإن المقصود بـ"الشعب الآخر" هو الشعب الفلسطيني وليس غيره.

إن ما يؤكد أن المقصود بهذا التوجه هو الرد على رفض (أبو مازن) الاعتراف بيهودية الدولة الإسرائيلية أن نتنياهو قد قال، بعد انتقاده "الشديد" لرفض الرئيس الفلسطيني الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية، إن الذين يرفضون الاعتراف بما نطالبهم به يريدون إقامة دولة فلسطينية إلى جانبنا وأن تتحول إسرائيل تدريجياً إلى دولة مزدوجة القومية عربية-يهودية داخل حدودها "المنكمشة".

ويضيف: "لكنني أقول شيئاً بسيطاً يجب أن يكون مفهوماً. إنه لا يمكن الاعتراف بدولة قومية فلسطينية دون الحصول على اعتراف بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي. أود أن أوضح أن هذه ليست بمثابة قضية سياسية. دولة إسرائيل تمنح المساواة الكاملة في الحقوق الفردية لجميع مواطنيها لكنها الدولة القومية لشعب واحد فقط هو الشعب اليهودي وليس لأي شعب آخر".

ولعل ما لم يفهمه نتنياهو هو أن الشعب الفلسطيني يطالب بدولة "وطنية" تضم العرب الفلسطينيين وغير العرب من مواطنيها وليس دولة دينية إسلامية كمطالبته هو بدولة يهودية فالمطالبة الفلسطينية مطالبة سياسية وهي لا تستثني حتى ولا إنساناً واحداً من الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين... وحتى اليهود أيضاً، أما مطالبة الحكومة الإسرائيلية، وعلى رأسها هذا الأشد تطرفاً الذي تتلمذ على كتاب والده "مكانٌ تحت الشمس" فهي تقتصر على أتْباع الديانة اليهودية وحدهم وهي تنص على أن "الدولة القومية هي لشعب واحد فقط هو الشعب اليهودي وليس لأي شعب آخر".

وهنا فليعْلم بنيامين نتنياهو، الذي لم يسبقه إلى هذه الدعوة أي رئيس وزراء أو مسؤول إسرائيلي من بن غوريون وحتى شمعون بيريز وأولمرت، وكل هذا الرتل الطويل الذي يضم مناحيم بيغن وإسحق شامير وآرييل شارون وغولدا مائير، أنه لن يكون هنا اعتراف فلسطيني بإسرائيل دولة يهودية بالصيغة التي يريدها حتى وإن بزَغَتْ الشمس من الغرب وغابت كل مساء في الشرق، فهذا إذعان لن يكون أبداً و"أبو مازن" لا يمكن أن يعترف من خلال هذا الاعتراف المطلوب بالرواية التوراتية لتاريخ فلسطين وتاريخ هذه المنطقة.

وكما نُسب إلى "أبو مازن" فإن هذه المسألة، أي إصدار الحكومة الإسرائيلية قانوناً أساسياً بيهودية إسرائيل، تعتبر شأناً إسرائيلياً داخلياً وأن بإمكان الإسرائيليين، كما اقترح الرئيس الفلسطيني سابقاً، تقليد معمر القذافي والذهاب إلى الأمم المتحدة للمطالبة بتغيير اسم دولتهم، وليختاروا لها الاسم الذي يريدونه: الدولة السفارديمية أو الأشكنازية أو حتى الموسوية، فهذا شأنهم، وهو شأن لا علاقة لا للعرب ولا للشعب الفلسطيني به.

على أي حال فإن تحويل اسم دولة إسرائيل إلى دولة يهودية، سواء بقانون أساسي أو بقرار من بنيامين نتنياهو وحكومته أو بقرار من الأمم المتحدة سينزع، كما قالت تسيبي ليفني، صفة الديمقراطية عن هذه الدولة، وسيظهرها على حقيقتها دولة عنصرية عبارة عن "غيتو" كبير لا يقبل بالآخرين ويتعامل معهم على أنهم لا يتساوون مع اليهود وأنهم لا يتمتعون بالمواطنة الكاملة، ما دامت هذه الدولة (اليهودية) هي الدولة القومية لشعب واحد فقط هو الشعب اليهودي، وليس لأي شعب آخر، كما قال رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وفيات

غدير خميس الصليلي
62 عاما، شيع، رجال، الواحة، ق3، ش4، م525، نساء، الرقة، ق7، ش1، م177، ت: 99529503، 99793220

عقله ناصر ظاهر الخالدي
77 عاما، شيع، رجال: فهد الأحمد، ق3، ش323، م5، نساء: الصباحية، ق3، ش5، م784، ت: 99111172، 99994861

يعقوب يوسف يعقوب المطوع
75 عاما، يشيع التاسعة من صباح اليوم، رجال: الشويخ، ديوان القناعات، نساء: النزهة، ق2، ش سيبويه، م2، ت: 50600110، 22549988

جابر ظافر سالم العنزي
44 عاما، شيع، رجال: المنقف، ق1، ش127، م6، نساء: العمرية، ق4، ش104، م15، ت: 98055513

شيخة عبدالله عيسى المويزري
أرملة محمد يعقوب صالح المكيمي
71 عاما، شيعت، رجال: السلام، ق6، ش613، م10، نساء: عبدالله المبارك، ق4، ش425، م40، ت: 97519103، 67045405

فهدة جليدان سعد ماضي المطوطح
أرملة مبارك فهد النومان المطوطح
80 عاما، شيعت، رجال: الجهراء، القصر، ش هيف الحجرف، ديوان مبارك المطوطح، نساء: الأندلس، ق9، ش15، م242، ت: 99011421

فاطمة عبدالله علي الخباز
أرملة علي رجب الخباز
93 عاما، شيعت، رجال: مسجد الإمام زين العابدين، مقابل دوار الجوازات، نساء: الرميثية، ق6، ش ناصر المبارك، م211، ت: لايوجد

مواعيد الصلاة

الفجر	03:35
الشروق	05:02
الظهر	11:45
العصر	03:20
المغرب	06:27
العشاء	07:52

الطقس والبحر

العظمى	35
الصغرى	23
أعلى مد	06:20 صباحاً
	04:27 مساءً
أدنى جزر	11:12 ظهراً
	11:57 مساءً

ثوب كاثرين... إيراني!

قام مصمم أزياء إيراني بتصميم ثوب لمسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون، وذلك منعاً للحرج أمام المسؤولين الإيرانيين خلال مفاوضات برنامج إيران النووي.

وقالت "ذا تلغراف" أمس إنه وسائل إعلام إيرانية أجرت، قبل ثلاث سنوات، تعديلات على صورة لأشتون، لإظهار أنها ترتدي ملابس أكثر حشمة خلال لقائها بمسؤولين إيرانيين في تركيا.

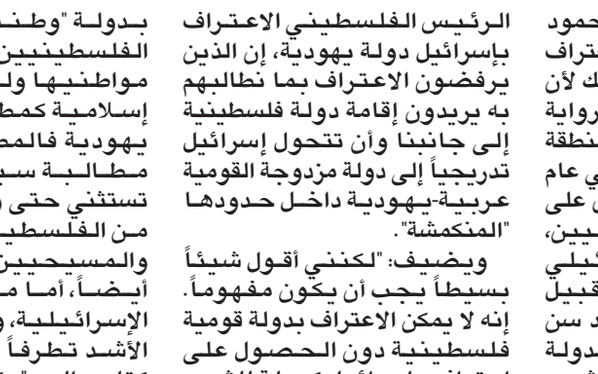

وكانت ملابسها في ذلك الوقت محتشمة، بحسب البروتوكول العالمي، لكن يبدو أنه لم يكن كذلك بالنسبة إلى طهران.

(سي إن إن)

1.3 مليون دولار... تحت المحيط!

قالت شركة للتنقيب في أعماق المحيطات في فلوريدا إنها انتشلت نحو 1000 أوقية من الذهب قيمتها 1.3 مليون دولار بأسعار الذهب الحالية خلال غطسة استكشافية إلى حطام سفينة تاريخية بالمحيط الأطلسي.

وأعلنت شركة أوديسي مارين إكسبلور -التي تتخذ من تامبا مقراً- أن الغطسة أثبتت أن السفينة لم تمس منذ عام 1991 عندما أوقفت شركة أخرى أعمال انتشالها. وأثار غرق السفينة في عام 1857 والتي كانت تحمل 21 طناً من الذهب في إعصار قبالة ساحل ساوث كارولاينا هلعاً في قطاع البنوك بالولايات المتحدة.

ومن بين الذهب الذي تم انتشاله خمس سبائك ذهبية وعملتان معدنيتان فئة 20 دولاراً عليهما نسر يحلق بجناحيه، إحداهما ترجع إلى عام 1857 وصكت في سان فرانسيسكو والأخرى ترجع إلى عام 1850 وصكت في فلادلفيا. وتحمل السبائك خاتم المصنع وتزن ما بين 96.5 و313.5 أوقية.

وقال مارك جوردون رئيس العمليات في أوديسي لـ"رويترز" الأسبوع الماضي إن العملات من فئة 20 دولاراً المعدنية المطبوع عليها صورة النسر بجناحيه تبلغ قيمتها نحو 5000 دولار لدى هواة جمع العملات.

وغادرت "أوديسي إكسبلورر" تشارلستون في الآونة الأخيرة للبدء في أعمال البحث الكبيرة بحطام السفينة على مسافة 160 ميلا قبالة ساحل ساوث كارولاينا وعلى عمق 2.2 كيلومتر.

(رويترز)

الجريدة aljarida
www.aljarida.com
يومية سياسية مستقلة

تصدر في الكويت عن شركة الجريدة للصحافة والنشر والتوزيع
الصالحية - شارع فهد السالم - مبنى أسامة
تلفون: 22257036 / 22257037 - فاكس: 22257035 - ص. ب: 29846 صفاة 13159 الكويت
شكاوى التوزيع والاشتراكات: خدمة العملاء: تلفون: 1828111 - فاكس: 22252540

الإعلانات:
شركة الجريدة للصحافة والنشر والتوزيع
تلفون: 1828111 فاكس: 22252537
البريد الإلكتروني: ads@aljarida.com

التوزيع:
شركة المجموعة التسويقية
للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع ذ. م. م.
تلفون: 24919620 - فاكس: 24839487